بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله

الحمد لله الذي رفع من انتصب لخدمة جازما بربوبيته وامده بحال
الانعام وخفض من سكن لسواه ولو بجعل له تمييزا عن الانعام
واشهد ان لا اله الا الله الذي بحث بخوة ضمائم الاخبار واوضحت
مغزيه بوحدته السنة الاحبار واشهد ان سيدنا ونبينا محمد اسيد
الابرار صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الاطهار صلاة وسلاما
دايمين مادام الليل والنهار **وبعد** فيقول
العبد الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير ابو بكر ابن اسماعيل
الشوائي عفا الله تعالى عنه واسعده بفوز الامانى وبصره
بعيوب نفسه وجعل يومه خيرا من امسه وغفر له ولذريته
ولوالديه واحسن اليهم واليه لما رايت ان الاحتياج الى تحصيل
علم الاعراب بين لا يدفع والافتقار الى تحقيقه مكشوف لا
يقنع وان الشرح المسمى بمجيب الندا الى شرح قطر الندا في هذا
الفن جامع لفروع النحو وقواعده وشامل لاحكامه ومعاقده
وغرر فوايده ودرر فرايده متحل بحلية التنقيح والتهذيب
وحسن التنظيم والترتيب مقبول فيما بين الانام وشايع
في بلاد الاسلام لا سيما بلد الله الحرام قد توفرت رغبات
الطلبة في تعلمه وتحصيله وامتدت اعناقهم نحو الاحاطة بحله
وتفصيله غير انه فيه من المشكل ما زلت اقدام المحصلين في كشف
القناع عن جماله محدورات انواره وعجزت افهامهم عن
ادراك رموز اسراره وهممهم ممتدة الاعناق الى اقتناء
ذخايره في كل زمان وخاطرهم نطق بطلب كشف

سرايره في كل لسان ولقد رايت كثيرا من الطلبة اكتفوا بما فهموه
من ظاهر المقال من غير ان يكون لهم اطلاع على حقيقة الحال ووقوف
على ما فيه من الرموز والاسرار ومكنونات الغموض والاستار
وضعت عليه حواشي رافعة عن نفايس لطايفه الحجاب وعن
عرايس حقايقه النقاب كافلة بايضاح رموزه ومشكلاته ضامنة
بحله فايقه ومعضلاته مفرقة فوايده للافهام واضعة فرايده
على طرف التمام لينالها طالبها بادنى المرام مستوفيا فيها الكلام
على وجه يحل به الفاظه ومعانيه وتنكشف به عباراته ومبانيه
مع ان العلم اعلام معاليه مشرقه على الانعكاس وانوار مبانيه
موذنة بالاندراس والجهل رايات هوليته رافعة واياد نصرته
واضحة وقد خلت الديار بحيث لم يبق فيها ديار من اهل العلم و
الاعتبار فلا يدرك اثار العلم الا ما نقشت في بطون الدفاتر
ولا يسمع عالم الا من اندرس في المقابر ولم يبق في الناس الا الدعاوي
والتشبث باذيال ظاهر الفتاوي وسميتها منهاج الهدى الى مجيب
الندا الى شرح قطر الندا وحيث عبرت بشيخنا فرادي به علامة
عصره بلا نزاع واوحدوقته بلا دفاع شهاب الملة والدين احمد
ابن قاسم العبادي او باستاد شيخنا فرادي به واحد زمانه
وعلامة اوانه سيد المحققين وسند المدققين مولانا الشريف
قطب الملة والدين عيسى الصفوي الاسجي نزيل الحرم الشريف المكي
ومن الله استمد الصواب والتوفيق الى ما يحظيني لديه بجزيل
الثواب ومنه استمسك باوثق الاسباب واياه اسال ان يعصم القلم

من الخطا والخلل والفهم من الزيغ والزلل انه اكرم مسؤل واعظم
مامول **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم اعلم انه قد استشكلت جملة
البسملة بانها ان كانت خبرية ورد بان من شان الخبر الصادق
ان يتحقق مدلوله في الواقع بدونه ويكون الخبر حكاية عنه وما
هنا بخلاف ذلك لان مصاحبة الاسم والاستعانة به وهما من
قوله متممة الخبر لا يتحققان الا بهذا اللفظ وان كانت انشائية ورد
ان من شان الانشا ان يتحقق مدلوله به واصل جملة البسملة ه
بخلاف ذلك غالبا اذ كل ما ليس بقول كالاكل والسفر لا يحصل بالبسملة
فكيف صح تقدير اكل او اسافر باسم بقصد الانشا واذا كانت
لانشا المصاحبة او الاستعانة ورد انه يلزم ان تكون الجملة لانشا
متعلقها ويكون الاصل غير مقصود وذلك في غاية النذور **قوله**
الحمد لله اردف التسمية بالتحميد في مفتتح الكلام اتباعا لما ورد في
الاخبار واقتداء بطريقة الاخيار واد البعض حقوق ما استغرقه
من ضروب الاحيان التي من جملتها التوفيق لمثل هذا التصنيف
العظيم الشان والافاق التوفيق الحمد والاقرار عليه ايضا مما
يقتضي شكرا وهلم جرا فلا يفي بحقه قوة الحامد واختار اسم
الذات المنبي عن صفات الكمال في درجات الجلال اما الى
استغراقه من جميع هذه الجهات غاية التعظيم ونهاية الاجلال
قوله الرافع من انخفض لعزة الخ بيان للفعل المحمود عليه وفي الجمع
بين اسمي الذات والصفة تنبيه على استغراق الحمد بان الذات
والصفات على ما اشتهر والظاهر انه قصد بذكر الاوصاف الحمد

التفصيلي

التفصيلي ثانيا جمعا بين نوعي الحمد كما في الفزاز والشلطان من السلاطة
وهي الحدة والقهر وهو بسكون اللام ويقال بضمها لغتان مشهورتان
ويقال بالسين والصاد كما ذكره ابو حاتم الرازي في كتابه زينة العلما
وجمع الالفاظ المترادفة في الخطب مستفيض لا عيب فيه عند البلغاء وقد
وقع ذلك للشارح في خطبته هذه كثيرا كما يظهر بادنى تامل والعطف
الواقع بين المترادفين فايدته تقرير المعنى في الذهن وبيضم اليها في
غير ما هنا رعاية السجع وفي ايراد الصفات هكذا مستزودة بلا
عاطف بينها ايذان باستقلال كل صفة كمال على حيالها **قوله**
المفيض على من نحاه سحائب عفوه وغفرانه اي الواهب لمن فضله
عفوه الذي هو كالسحاب من فاض لما فاض وفيضوضه اذا كثر حتى
سال من جوانب الوادي فكان الواهب مازاد على موضعه فسال
عن جوانبه وهو وصف له بنعت مواهبه والفيض في الاصطلاح
انما يطلق على فعل فاعل يفعله ايما لا لعوض ولا لغرض ومنه قولهم
المبدا الفياض اما على ما يس ما عرفت واما بمعنى ذو فيض والسحاب
والسحب جمع سحابه والمراد بالعفو ترك عقوبة المجرم
والستر عليه بعدم المواخذة والغفران والمغفرة ستر ما صدر
من العبد من نقض بحمه فهو لا يبت رعي سبق ذنب خلافا لمن زعمه
قوله والصلاة والسلام لما كانت سعادة الدارين منوطة بمعرفة
الاحكام الشرعية والعمل بها وكان اخذها من جهة النبي صلى الله عليه وسلم
ووصولها الينا من جهة اله واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ه
صارت الصلاة عليه اصالة وعليهم تبعا من روادف حمده تعالى فلا جرم

ارد فيهما والصلاة من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم اي اذا قيل صلى الله
على فلان فمعناه رحمه ومن الملايكة استغفار اي اذا قيل صلت ه
الملايكة على فلان فمعناه استغفرت اي طلبت له المغفرة ومن غيرهما
تضرع ودعاء اي اذا قيل صلى فلان على فلان فمعناه دعا وتضرع والسلام
معناه السلامة من كل مكروه او التسليم فيكون اسم مصدر وجمع بين
الصلاة والسلام خروجا من كراهة افراد الصلاة عن السلام كما قاله
النووي في الاذكار وكذا عكسه واثر الفصل بين جملتي البسملة ه
والحمدلة تنبيها على استقلال كل بالمقصودية والوصل في جملة الصلاة
تنبيها على تميم ما يتعلق به تعالى بالمنوعية والمقصودية الذاتية
قوله على سيدنا فيه استعمال السيد في غير الله تعالى والصحيح
جوازه كما استعمله الشارح ويشهد له من الكتاب قوله تعالى ه
وسيدا وحصورا وقوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب ومن السنة
قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد اٰدم ولا فخر ولكن هذا في مقام
الاخبار عن نفسه بمرتبته ليعتقد انه كذلك واما في ذكره والصلاة
عليه فقد علمهم الصلاة عليه لما سالوه عن كيفيتها بقوله قولوا ه
اللهم صل على محمد الخ فلم يرد كلفظ السيد وقوله في الحسن ابن علي
رضي الله تعالى عنهما ان ابني هذا سيد وقوله قوموا الى سيدكم وفي
المقتفى للقاضي الفضاة ناصر الدين ابن المنير حكاية ثلاثة اقوال
في المسئلة جواز اطلاقه على الله تعالى وعلى غيره وامتناع اطلاقه على
الله تعالى حكاية عن الامام مالك رحمه الله تعالى وامتناع اطلاقه الا
على الله تعالى تمسكا بما روي من انه صلى الله عليه وسلم قالوا له يا سيدنا

فقال

فقال السيد هو الله تعالى وقد علمت ان في الكتاب والسنة ما يدل
على خلافه ذلك ونقل النووي في الاذكار عن النحاس انه جوز اطلاقه
على غير الله تعالى الا ان يعرف بآل ثم قال والاظهر جوازه بالالف واللام
لغير الله تعالى والسيد المتولي للسواد اي الجماعة الكثيرة وينسب
ذلك فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الثوب وسيد الفرس ويقال
ساد القوم يسودهم ولما كان من شرط المتولي للجماعة الكثيرة ان يكون
مهذب النفس قيل لكل من كان فاضلا في نفسه سيد قال النووي في
الاذكار ويطلق على الذي يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم وعلى العالم
الذي لا يستفزه اي يحركه غضبه وعلى الكريم وعلى المالك قوله
محمد علم منقول من اسم مفعول حمد بتشديد العين سمي به نبينا
صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحمودة اي سماه به جده عبد
المطلب مقاولا بانه يكثر حمد الخلق له كما روي في السير انه قيل لجده
عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لم سميت ابنك اي ابن ابنك محمدا وليس من اسما ابايك ولا من اسما قومك
فقال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه قال
حسان رضي الله تعالى عنه وشق له من اسمه ليجله فذو العرش

محمود وهذا محمد

ولرؤيا راها هي ان سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف
بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة منها نور
واهل المشرق والمغرب يتعلقون بها فعبرت بمولود يتبعه اهلها
ويحمده اهل السماء والارض قال بعض مشايخ شيخنا وينبغي تحري

بعد المكسورة للفرق ثم ادخل الفعل على ان فافتحت لاجل الفعل
فيقدر تاخر دخول الفعل فيكون الكسر وقصد الفرق سابقا عليه
ثم يتغير الحال بدخوله او يقال لام الفرق قد تدخل مع عدم الاحتياج
حتياج الى الفرق كما تدخل بعد المكسورة عند قيام القرينة والا
ستغنا عنها فليتنا **قوله** النافية للجنس اي لصفته وحكمه اذ لا
رجل قايم مثلا لنفي القيام عن الرجل لا لنفي الرجل نفسه واسناد
النفي اليها مجازي من اسناد ما للشيء الى آلته **قوله** لمشابهتها
لها في التوكيد ولزوم الصدر والدخول على الجملة الاسمية قال
ابن مالك في شرح الكافية اذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل لا
ستغراق اختصت بالاسم لان قضية الاستغراق على سبيل
التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنى ولا يليق ذلك الا بالاسم
النكرات فوجب الاعتناء ذلك القصد عمل فيما يليها وذلك العمل
اما جر واما رفع واما نصب فلم يكن جرا لبلا يعتقد انه بمن
التبعيضية فانها في حكم الموجودة لظهورها في بعض الاحيان كقول
الشاعر • فقام بدون الناس عنها بسيفه • وقال الا من سبيل
الى هند ولم يكن رفعا لبلا يعتقد انه بالابتداء فتعين النصب ولان
في ذلك الحاق لابان لمشابهتها اياها في التوكيد فان لا لتوكيد النفي
وان لتوكيد الاثبات ولفظ لا مساو للفظ ان اذا خففت في
تضمن متحرك بعده ساكن فلما ناسب لا ان من هذه الجهات
عملت عملها انتهى **قوله** وان لتوكيد الاثبات يخرج النفي فان
اراد انها انما تكون للتاكيد اذا كان الكلام اثباتا نحو ان زيدا قايم

فان كان

فان كان نفيا نحو ان زيد الم يقم لم تكن للتاكيد فالظاهر انه ممنوع
وانما للتاكيد للنسبة مطلقا سواء كان المنسوب مثبتا او منفيا
وان اراد انه اذا كان المنسوب منفيا اعتبر العدول فيه فيرجع
الكلام الى الايجاب فيعتبر الاعتبار لا لتوكيد لا الايجاب فالظاهر انه
ممنوع والتزام العدول في النفي الواقع بعدها في غاية البعد ثم رايت
المحقق ذكر في باب ان ما نصه اعلم انهم يقولون ان للتوكيد ويطلقون
فيشمل توكيد الايجاب والسلب وذهب بعضهم الى انها لتوكيد
الايجاب فحسب ويشهد له قولهم في باب لا العاملة عمل ان انما
عملت عملها لان ان لتوكيد الاثبات ولا لتوكيد النفي والشيء قد يحمل
على نقيضه لا لان هذا معترض بان ان لتوكيد المنفي حملا للنقيض على
نقيضه لا لان هذا معترض بان ان لتوكيد المنفي ايضا كما في قوله
تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا لا ان يحمل قولهم انها لتوكيد الاثبات
على معنى انه حيث كان في حيزها نفي تكون الفضية الواقعة بعدها
معدولة المحمول فلا اشكال لا ان في هذا بعدا من اصطلاح النحويين
انتهى وقال ابو البقا ولكون لا محمولة على ان في العمل انحطت درجتها عن
ان في امور منها ان اسم لا لا يكون الا مظهرا واسم ان يكون مظهرا ومضمرا
ومنها ان اسم لا لا يكون الا نكرة واسم ان يكون نكرة ومعرفة ومنها
ان لا لا يجوز ان يتقدم خبرها على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا
ويجوز في ان ومنها ان اسم لا لا يبنى واسم ان يبنى ومنها ان اسم
لا المفرد مختلف في اعرابه وبنائه واسم ان لا خلاف في اعرابه انتهى
ومنها ان ان تعمل بلا شرط ولا لا تعمل الا بشرط وانما صح حمل الشيء

لما يحمل على نقيضه
لا عليها

على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضد بمنزلة النظير
ولذلك تجد الضد للشيء اقرب خطورا وحضورا من غير الضد بالبال
مع الضد **قوله** ونسبي لا التبرئية لانها تدل على نفي الجنس فكانها تدل
على البراءة منه كذا قاله الاندلسي في شرح الجزولية وقال الدماميني
في شرح التسهيل ويقال لها لا التبرئية كانه ماخوذ من قولك
برات فلانا عن كذا اذا نفيته عنه فهي مبرئة للجنس اي نافية
له وقال في حواشي المغني قلت واطلاق المصدر عليها للمبالغة
كما في زيد عدل **قوله** وخرج بها الناهية الى قوله والزايدة لنافيه
فلا تعمل شيا وشذ اعمال الزايدة في قوله لو لم يكن عطفان لا ذنوب
لها اذن للام ذو واحسابهما عمرا والشاهد فيه ظاهر حيث
اعمل لا الزايدة وذنوب اسمها ولها خبرها وانما عملت مع الزيادة
لانها اشبهت النافية لفظا وصورة فلوحظ فيها جانب اللفظ
دون جانب المعنى قال ابو الفتح ابن جني انشدنا ابو الحسن في المعاني
هذا البيت مستندا لانه على ان الحرف الزايد قد يعمل فسالت ابا
علي فقلت الزايد العامل لما ولا فقال لم تات لم زايدة في كلامهم فيجب
ان يكون لا وهي قد عملت النصب في الاسم وانظر هل زيادتها من ه
استفيدا لانها الحقيقية والمجازية وانما كانت لا في البيت زايدة لان
النفي المستفاد منها مستفاد من لو لان شرطها ممتنع والقرض انه منفي
بلم وامتناع النفي اثبات فدل على اثبات الذنوب لفظا لا نفيها
عنها ولثبوت الذنوب امتنع لو ذو وي احسابهما عمر لانه لا يتوجه
لومهم له على ذنوبه مع ارتكابهم للذنوب بل لو تنزهوا عن الذنوب

لتوجه

لتوجه لومهم له واحدي الانكار عليه فلو اراد الشاعر نفيا لا علمنا تذل
عليه من النفي لاستغنى عن لو ولم يستغن عنها لانه بنى الكلام عليها
وعلى جوابها وقال بعضهم في تقرير زيادتها لو كانت نافية كان مفاد
الشرط ان لبس لها ذنوب لان قوله لم يكن لا ذنوب حينئذ يفيد اثبات
الذنوب لانه نفي لنفي ودخلت لو فنفت الذنوب واذا ثبت ان لا
ذنوب لم يصح قوله للام الى اخره لان المراد انهم مع انهم من لومه على ما فعل
بهم ذنوبهم وانما شذ عمل الزايدة لانها غير مختصة وشرط العمل ه
الاختصاص فان قيل لا النافية غير مختصة مع انها عاملة فالجواب
ما قاله المرادي ان لا اذا افتضت النفي العام اختصت بالاسم
فليست اذن الداخلة على الفعل والشذ الرضي البيت ه

ه لو لم تكن عطفان لا ذنوب لها ه اذن لامت ذو واحسابهما عمرا ه

فمن قال للام يحتمل ان يكون اصله لأمّ فحرفه النسخ **قوله** وهي التي
دخولها في الكلام كخروجها يعني باعتبار اصل المعنى والا فكلا زايد يفيد
دخوله التاكيد وخروجه يجل بهذه الفايدة فليس دخوله كخروجه
بهذا الاعتبار **قوله** وبقوله للجنس لا النافية للوحدة فانها تعمل
عمل ليس لكن تفتقر ان المشبهة بليس فقد تكون نافية للجنس وفي المغني
تنبيه اذا قيل لارجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس
ويقال في توكيده بل امراة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس
وامتنع ان تكون مهملة والا لتكررت كما سياتي واحتمل ان تكون لنفي
الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امراة ه
وعلى الثاني بل رجلان ورجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان لا العا
عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم نحو قوله

ملة

نفر فلا شيء على الارض باقيا انتهى ما اردناه منه **قوله** ويفرق بين
ارادة الجنس وغيره بالقرائن ومن قرائن ارادة الجنس بل امرأة ومن
قرائن ارادة غيره بل رجلان او رجال **قوله** والاصل ان لا لا تعمل الا
تقدم في ما اي من انها حرف لا يختص بقبيل بل تدخل على الاسماء والافعال
فاصلها ان لا تعمل وتقدم قريبا عن المرادي ان لا اذا قصد بها النفي العام
اختصت بالاسم فليست اذن الداخلة على الفعل **قوله** وانما تعمل بشروط
اربعة ويشترط ايضا تاخير خبرها ولوظرفا لضعفها كما ذكره ابن مالك
بقوله وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه فان قبل بقي من الشروط ان يكون الاسم
غير معمول لغيرها احترازا من نحو لا مرحبا بهم لان مرحبا منصوب بفعل
مقدر قلت قد يقال ان هذا الشرط مستغنى عنه بقولهم الشارح ان لا يفصل
بينها وبين اسمها فاصل ما للفظ وان كان ثم فاصل مقدر فلا يكون قوله
المذكور مجردة مخرجا نحو لا مرحبا بهم فلو قيل غير معمول لغيرها العلم
ان المراد كونه غير مفصول بينها وبين اسمها بفاصل البتة لا ظاهر
ولا مقدر فهذا استفيد به ما لم يستفد بقوله ان لا يفصل بينها وبين
اسمها فاصل فلا تتجه مناقشة اصلا **قوله** ان يقصد بها نفي الجنس على
سبيل الاستغراق قال شيخنا اي جنس اسمها ان مفردا فمفردا
او مثنى فمثنى او جمعا فجمع ومعنى نفي الجنس والوحدة في المثنى والجمع نفي
كل مثنى وجمع ونفي فرد من افرادهما انتهى وفي التلخيص وشروحه واستغراق
المفرد اشمل من استغراق المثنى والمجموع بمعنى انه يتناول كل واحد
من الافراد والمثنى يتناول كل اثنين ولا بد في خروج الواحد والاثنين
بدليل صحة لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل
فانه لا يصح اذا كان فيها رجل او رجلان انتهى باختصار لكن اشار في المطول
الى منع ان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع وبينه السيد بما

حاصله

نهاية المخطوطة